

المرأة القيادية في قطاع الطاقة

يسلط هذا العدد الخاص "بالمرأة الأردنية في قطاع الطاقة" الضوء على المرأة العاملة في القطاعين العام والخاص والتي تعتبر مصدراً للإلهام لكل من النساء والرجال الباحثين عن مهنة في قطاع الطاقة



الدكتورة المهندسة وجدان الربضي
مفوض
هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن

"ولكن كيف سيكون بمقدورك تسلق عمود الكهرباء! ". هذه ردة فعل أصدقاء وعائلة وجدان الربضي عندما أعلنت عن نيتها بدراسة هندسة الكهرباء.

لم تقتصر فقط على دراستها الهندسة الكهربائية فحسب، بل في عام 1994 كانت أول امرأة تحوز على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية من الجامعة الأردنية. كانت واحدة من بين عشرة أبناء عندما توفي والدها وهي في الصف التاسع. لم يمنع ذلك عائلتها من توفير التعليم الجيد لأبنائهم؛ الذكور منهم والإناث على حدٍ سواء.

تنسب وجدان الفضل في وصولها إلى هذه المراتب العليا من الوظيفة إلى عملها الدؤوب ودعم أسرتها لها – حيث تشغل وجدان حالياً منصب مفوض في هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن. كما أنها مهندسة معتمدة لدى المملكة المتحدة وعضو بارز في المعهد الأمريكي لمهندسي الكهرباء والإلكترونيات وتحظى بمنصب شرفي كأمين عام وأمين سر في المعهد البريطاني للهندسة والتكنولوجيا.

بدأت وجدان عملها في وزارة الأشغال العامة، وبعد ذلك عملت في قسم التخطيط في شركة الكهرباء الوطنية. وفي عام 1996، انتقلت إلى وزارة الطاقة والثروة المعدنية، حيث شغلت مجموعة من المناصب إلى حين تم اختيارها لشغل منصب مفوض.

"لقد تم اختياري لمنصب المفوض بسبب كفاءتي العالية بالطبع. كما أنني كنت أتمتع بخبرة واسعة في مختلف المجالات في قطاع الطاقة - كالتسعير على أساس التكلفة والعمل الفني والتخطيط، وغيرها الكثير".

"لقد واجهتني عقبات هائلة. ولكنني تحلّيت بالمسؤولية وتمكنت من التغلب عليها. عليك أن تكون الأفضل وأن تعمل بجد. هذه التحديات يمكن أن تكون من نصيب أي شخص رجلاً كان أم امرأة، فهذه التحديات لم تكن حكراً على النساء فقط".

وتقول وجدان أن على المرأة أن تلجأ في كثير من الأحيان إلى اتخاذ قرارات صعبة حول الموازنة بين العمل والحياة. "اتخذ القرارات المناسبة بنفسك ولا تقلق بشأن ما يراه الآخرون". كما تقوم وجدان بتذكير كل من الرجال والنساء بأنه "لن يقوم أحد بانجاز عملك بالنيابة عنك. إنجز عملك بنفسك واطلب المساعدة عند الحاجة. اعترف بأخطائك وتعلم منها".

"ينتظر المرأة مستقبل باهر في قطاع الطاقة. إننا نعمل بشكل تدريجي على بناء قطاع الطاقة والتأقلم مع العقبات الهائلة، سواء كانت مالية أو فنية أو إدارية".

للمزيد من المصادر حول المرأة الأردنية في قطاع الطاقة:

<http://escb-jordan.org/women-in-energy-resources/>

#WomENERGYJO